

ملخص الدرس العاشر

Summary of lesson ten

منهج (أسلوب) تحليل المحتوى (المضمون)

Content analysis method

تمهيد Introduction :

يُعد منهج تحليل المحتوى (تحليل المضمون) من المناهج التي يتبعها الباحث في العديد من البحوث و الدراسات حيث يسمح بجمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن الحالة المدروسة (قد تكون الحالة فردية واحدة أو عدد معين من الحالات) بالاعتماد على العمليات العقلية المنطقية التي تسمح بإدراك و توضيح الظواهر ...

و هو أسلوب يقوم على وصف منظم و دقيق لمحتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية و استخلاص المعلومات و البيانات منها من خلال الإجابة على أسئلة يتم تحديدها مسبقا تبعا لموضوع الدراسة و هدفها... كثيرا ما يستخدم في التحقيقات و البحوث و الدراسات الاعلامية... و من أهم شروط صحة البحث وفق هذا المنهج عدم تحيز الباحث أو ميوله أثناء اختيار وتحديد عينة النصوص المراد تحليلها مع مراعاة شرط التمثيل.

أهم خطواته :

للقيام بدراسة أو بحث وفق هذا المنهج يتعين اتباع أهم الخطوات التالية:

- تحديد موضوع الدراسة ، حيث يتعين على الباحث تحديد الظاهرة المراد دراستها و ضبط الاشكالية (الإحساس بالمشكلة و تحديدها ، طرح التساؤلات و صياغة الفروض ...).
 - تحديد هدف الدراسة و هنا يبين الباحث الغاية التي يسعى للوصول إليها من خلال بحثه والحقائق التي يستهدف الكشف عنها (التحليل المبدئي)...
 - تحديد مجتمع الدراسة التي سيتم اختيار الحالات التي سيقوم بتحليل مضمونها...
 - اختيار و ضبط وحدة التحليل.
 - وصف و تصنيف و تحليل مضمون محتوى المادة المدروسة (البيانات و المعلومات).
 - النتائج المتمثلة في الكشف عن العلاقات و مواطن التقاطع و الترابط بين مكونات النص.
- أبرز استخداماته :

يستخدم منهج تحليل المضمون في عدة بحوث علمية كما يمكن استخدامه كأسلوب في الدراسات الوصفية وتتمثل أهم استخداماته في :

- وصف محتوى النص .
- اختبار فرضيات خصائص النص.
- مقارنة مضمون محتوى النصوص بالواقع.
- تقييم صورة جماعة أو جماعات معينة في المجتمع.
- إقامة نقطة انطلاق لدراسة علمية.
- وصف التوجهات /الاتجاهات.

أهم مزايا و عيوب منهج تحليل المضمون :
أ/أبرز المزايا:

- عدم التعامل مع المصدر البشري الذي قد يقدم معلومات ناقصة أو غير دقيقة ما يقلل من احتمال التدخل الذاتي...
- عدم التدخل الشخصي للباحث أو التحيز.
- تقديم تحليلات واقعية.

ب/ أبرز العيوب :

- عدم تمكن الباحث من الاطلاع على الوثائق التي تتصف بالسرية.
- امكانية تعرض بعض الوثائق للتحريف أو التزوير.